

قلت : لم أفقد إيماني بأن الحب موجود بيننا في ظل الصواريخ
وأجهزة الكمبيوتر ودفاتر الشيكات . . سيقى الحب رغم
كل المتغيرات التي طرأت على حياة الإنسان . .
لقد أصبح إنساناً غريباً . . يتصور أن كل شيء قابل للشراء . .
حتى المشاعر في هذا الزمان تباع وتشترى . .

قد يملك الإنسان أرصدة الدنيا ولكنه لا يستطيع أن يشتري
إحساساً صادقاً . . قد يتصور الإنسان أنه يستطيع بدفتر شيكاته أن
يحول مقدرات الدنيا ويتحكم فيها . . يحب من يجب . . ويجرح من
يجرح . . ويشترى من يشتري . . ويأمر فيطاع . . ويطلب
فيجاب . . يتصور الإنسان في زهوة ماله أنه قادر على كل شيء وفجأة
يكشف أنه اشترى كل شيء وعجز على شراء قلب يحبه . .

سيظل الحب منسقة يتساوى فيها الجميع القادرون وغير
القادرين . . ممن يملكون . . ومن لا يملكون . . سيظل أكبر من
أجهزة الكمبيوتر . . والصواريخ العابرة للقارات لأننا في النهاية
بشر . . ولنا قلوب . . ومشاعر . .

قد نعطيها أجازة . . قد نحيلها إلى المعاش . . قد نودعها في
صندوق صغير ونلقى بها في وسط المحيط . . قد نحاول النسيان . .
ونبتعد . . ونتصور أن كل الأشياء تغيرت . . وفجأة نشعر أننا ما زلنا
نحس ونتألم ونحب . .